www.nabaa-lb.org

تقرير استجابة جمعية نبع للأزمة الإنسانية في جنوب لبنان:

حماية الأطفال والأسر النازحة ودعم المجتمعات المتضررة

TELE	Fax	P.O.BOX	WEBSITE	E-MAIL
+961-7-732601	+961-7-738839	SAIDA - 607	www.nabaa-lb.org	nabaa@nabaa-lb.org

الملخص التنفيذي

منذ تصاعد الأزمة الإنسانية في جنوب لبنان، لم تكن الاستجابة مجرد عملية إيصال مساعدات، بل اختبارًا لقدرة النظام الإنساني على حماية الحقوق الأساسية في سياق يتسم بالتقلب، والقيود الأمنية، وتراجع الوصول.

في هذا السياق، لا يمكن قراءة الأرقام بمعزل عن الواقع الذي أنتجها. فارتفاع أعداد النازحين، واستهداف البنية التحتية، والضغط على المجتمعات المضيفة، كلها مؤشرات على أزمة مركّبة تتجاوز البعد الإغاثي لتطال بنية الحماية والكرامة الإنسانية.

إن ما نشهده اليوم ليس فقط أزمة احتياجات، بل أزمة وصول وعدالة واستجابة.

لماذا نبع؟

نبع: شريك الوصول الإنساني في البيئات المعقّدة

(التموضع الاستراتيجي)

في بيئة إنسانية معقّدة، لا تعتمد فعالية الاستجابة فقط على حجم الموارد، بل على القدرة على الوصول، والثقة، والمرونة.

تتمثل القيمة المضافة لنبع في الوصول إلى المجتمعات الأكثر تهميشًا، وبناء الثقة، والعمل أثناء التصعيد، والاستجابة السريعة القائمة على فهم السياق.

نبع ليست مجرد جهة منفذة، بل فاعل محوري في تمكين الوصول الإنساني حيث يتعذّر على الآخرين الوصول.

التوطين كقيادة، لا كتنفيذ

تؤكد تجربة نبع أن التوطين ليس نقل أدوار، بل إعادة تعريف لمن يقود الاستجابة.

فالمنظمات المحلية لا تنفذ فقط، بل تفتح مسارات الوصول، وتبني الثقة، وتحمي النسيج الاجتماعي.

دعمها ليس خيارًا تكميليًا، بل شرط أساسي لضمان استجابة عادلة ومستدامة.

قراءة أعمق للوضع الإنساني

مليون+
نازح داخلي

2,521 شهيد
7,804 جريح
خسائر بشرية كبيرة

141,733 نـازح
690 مركز إيواء
ضغط على مراكز الإيواء

تشير المؤشرات إلى أزمة تتجه نحو مزيد من التعقيد نتيجة استمرار النزوح، واستهداف البنية التحتية، والضغط على المجتمعات المضيفة.

هذا الواقع لا يزيد الاحتياجات فحسب، بل يؤدي إلى تآكل منظومات الحماية، خصوصًا للأطفال والنساء.

الخطر الحقيقي لا يكمن فقط في حجم الأزمة، بل في اتجاهها نحو الاستدامة السلبية.

حقوق الطفل في ظل الأزمة: من الالتزام القانوني إلى واقع الانتهاك

في هذا السياق، تتعرض حقوق الأطفال لانتهاكات ممنهجة تمس جوهر حمايتهم وكرامتهم. فالأطفال، الذين يفترض أن يتمتعوا بحقوق غير قابلة للتصرف, في الحياة، والتعليم، والحماية، والنمو, يجدون أنفسهم اليوم في بيئة تتقاطع فيها المخاطر الأمنية مع الهشاشة الاجتماعية والاقتصادية.

تأثير الأزمة على الأطفال ومخاطر الحماية

إن النزوح المتكرر، وتعطّل المدارس، وفقدان المساحات الآمنة، لا تحرم الأطفال فقط من الخدمات، بل تسلبهم الإحساس بالاستقرار والانتماء. ومع تزايد الضغوط على الأسر، يصبح الأطفال أكثر عرضة لعمالة الأطفال، والعنف، والاستغلال، والانقطاع عن التعليم، ما يهدد مستقبلهم على المدى الطويل.

ولا تمثل هذه الانتهاكات مجرد آثار جانبية للأزمة، بل تعكس خللًا عميقًا في ضمان الحماية، حيث تتحول الحقوق من التزام قانوني إلى واقع غير محمي. إن استمرار هذا الوضع لا يعني فقط تعريض جيل كامل للخطر، بل يهدد البنية الاجتماعية للمجتمعات المتأثرة.

أهمية دمج حماية الطفل في الاستجابة الإنسانية

وعليه، فإن حماية الطفل لا يمكن التعامل معها كقطاع منفصل، بل يجب أن تكون عدسة تُصمَّم من خلالها جميع التدخلات الإنسانية، بما يضمن أن تكون مصلحة الطفل الفضلى في صلب الاستجابة.

الاستجابة: أكثر من تقديم خدمات

لم تقتصر استجابة نبع على تقديم المساعدات، بل اعتمدت نموذجًا متكاملًا يجمع بين الحماية، والتعليم، والدعم النفسي، والمساعدات، وسبل العيش.

3,000 فراش - Mattresses

4,013 حصة نظافة - Hygiene Kits

9,670 طرد غذائي - Food Parcels

4,000 بطانيات - Blankets

1,955 حزم ملابس - Clothing Kits

3,000 وسائد - Pillows

1,735 حزم لها للفتيات - LAHA kits for Girls

5,934 حزمة مياه - Water Packs

299 حزم للاطفال - Baby Kits

250 عدة آلية - RRM الاستجابة السريعة

203 عدة - Kitchen Set مطبخ أساسية

1,223 حصص - Ready to Eat Kits غذائية جاهزة للاستهلاك

+7330 PFA Support الافراد المستفيدون من الاسعافات النفسية الاولية

1,132 Caregivers – PSS الاهالي المستفيدون من الدعم النفسي الاجتماعي

2,213 PSEA Awareness Sessions الافراد المستفيدون من جلسات توعوية حول الحماية من الاعتداء والاستغلال الجنسي

842 Children – PSS الأطفال المستفيدون من الدعم النفسي الاجتماعي

+370

امرأة تلقين دعم نفسي

هذا التكامل ضرورة، لأن غياب الحماية أو الدعم النفسي يُبقي الأطفال والأسر في دائرة الخطر.

كيف نجحت الاستجابة؟ (القدرة التشغيلية)

تحققت النتائج عبر شبكات محلية موثوقة، وتنسيق فعال، ومرونة عالية في التكيف مع الواقع المتغير.

الفرق الميدانية عملت في ظروف صعبة، مع الحفاظ على جودة الخدمات واستمراريتها—وهو ما يعكس معرفة عميقة بالسياق المحلي.

اين نعمل؟

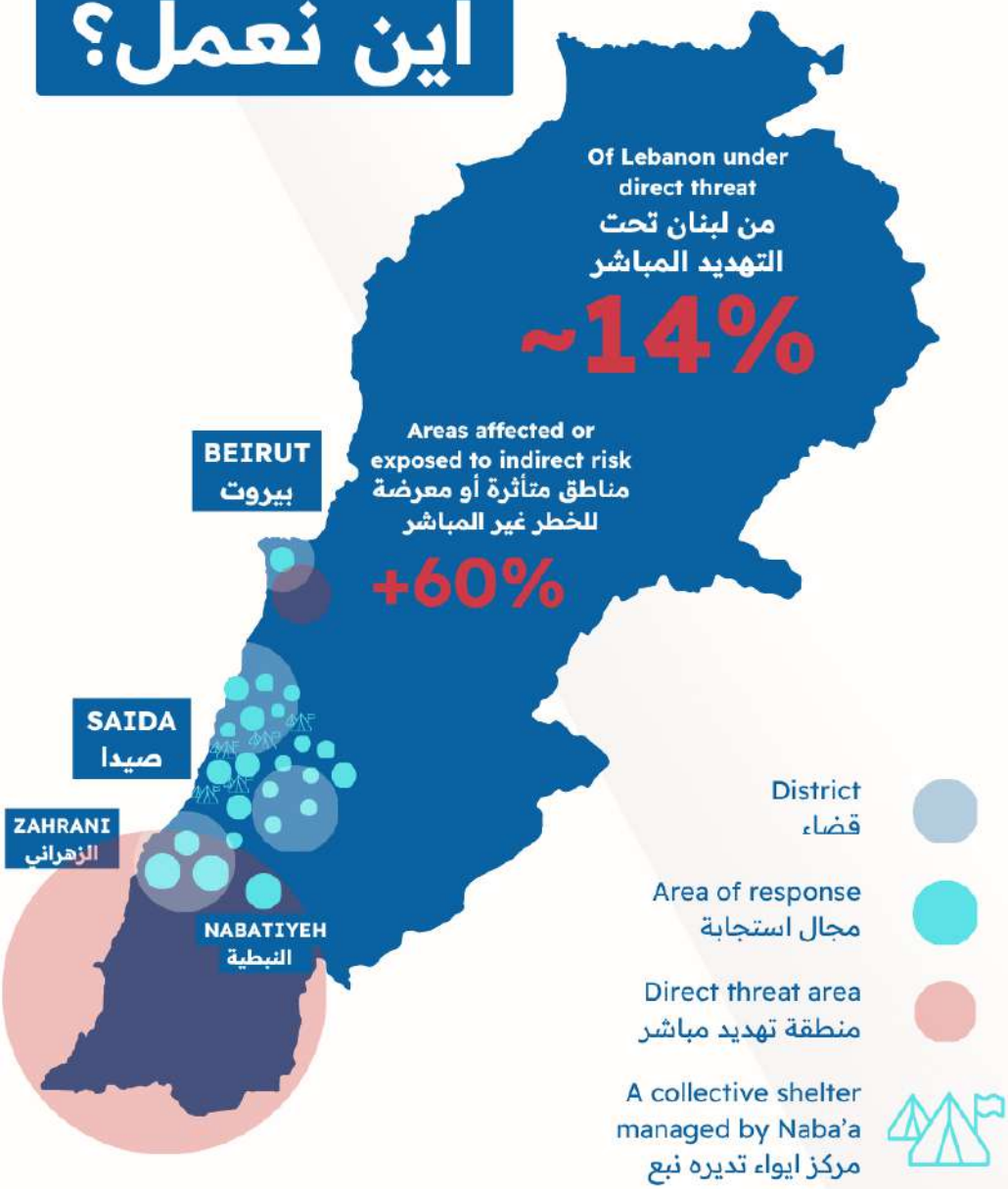

الأثر: من الأرقام إلى الواقع

وراء كل رقم قصة:
أطفال استعادوا شعور الأمان، أسر صمدت، وأمهات تلقين دعمًا في لحظات حرجة.
لكن هذا الأثر يظل هشًا في ظل استمرار الأزمة.

سعيد، 12 سنة

نور، 13 سنة

ومن الشهادات الواردة في هذا السياق:

اشتقتلكن كثير يا رفقاتي، وإن شاء الله بالعيد الجاي بشوفكن ومنلعب مع بعض مثل كل سنة" - سعيد، 12 سنة

عم بعمل اسوارة هدية لرفيقتي، كثير غالية على قلبي" - نور، 13 سنة

تعرفت على رفقات جداد وعم نلعب ونسيت صوت الصواريخ والحرب" - مريم، 14 سنة

أنا كثير انبسطت اليوم، أكثر يوم بحبه بالأنشطة، عم نرسم ونلون" - سارة، 15 سنة

أنا حابب أرجع عالمدرسة، وألعب مع رفيقي" - فادي، 10 سنوات

الأثر: من الأرقام إلى الواقع

"لما هددوا المنطقة عنا، نمنا بالملجئ أول ليلة، بس طلع الصبح الناس صارت تخبط ببعضها وطلعوا الناس بأواعيها من المنطقة من الخوف" - فاطمة، 58 سنة

"نزحنا من برج الشمالي وجينا على صيدا، تعذبنا بالطريق، الله يرجعنا بخير وسلامة على بيوتنا وما بدنا شي بعد كفتوا ووفيتوا معنا" - سوزان، 64 سنة

"ما فيك تضلك ببرج الشمالي والمعاناة صعبة، بدك تاخد ابنك عالحكيم ما فيك، الطريق اخذت معنا 6 ساعات من العجقة، نحنا 5 انفار، ما في مي سخنة هون" - جمال، 52 سنة

"أول مرة تعرفت عليكن، منفتخر فيكن، ما عم تقصروا، هاد شي بيرفع الراس انكم ما بتنسوا الأهالي، وإن شاء الله نرجع ومنستقبلكن عنا بمجدل زون، جبرت إيدي 3 مرات بهالحرب، ما تمنيت يصير معي هيك بهالحرب" - مريم، 70 سنة

"ينعاد على كل الأمهات بالصحة والعافية ويخلي الأمهات كلها لوالدها يارب" - ناديا, 43 سنة

فجوة التمويل: من أزمة مالية إلى أزمة حماية

لم تعد فجوة التمويل مجرد تحدٍ تشغيلي، بل أصبحت تهديدًا مباشرًا للحقوق.

نقص التمويل يؤدي إلى تقليص خدمات الحماية والصحة النفسية، ما يزيد من تعرض الأطفال للانتهاكات. فجوة التمويل اليوم هي فجوة في الحماية.

اكثر من مليون نازح

+390,000 طفل متأثر بالنزوح

احتياجات عاجلة غذاء, مأوى, رعاية

مخاطر متزايدة: عنف, استغلال, غياب الحماية

التحديات: ما لا يظهر في الأرقام

تشمل التحديات صعوبة الوصول، القيود الأمنية، ضغط الموارد، وضعف التنسيق.

ورغم ذلك، استمرت الاستجابة, ما يعكس مرونة عالية ولكن تحت ضغط كبير.

من التوثيق إلى المساءلة

لا يكفي تقديم الخدمات، بل يجب توثيق الانتهاكات ونقل صوت المتضررين.
لكن محدودية التمويل للمناصرة تضعف هذا الدور، ما يحدّ من التأثير على السياسات.

التوصيات: نحو استجابة قائمة على الحقوق

- تمويل مرن ومتعدد السنوات
- إعطاء الأولوية للحماية والصحة النفسية
- ضمان وصول إنساني آمن
- الاعتراف بدور المنظمات المحلية كقادة
- إشراك الأطفال والأسر في صنع القرار

الخاتمة: حماية الأطفال كمدخل لحماية المجتمع

ما يجري ليس مجرد أزمة إنسانية، بل اختبار لالتزام المجتمع الدولي بحقوق الإنسان.

لقد أثبتت التجربة أن الاستجابة المحلية قادرة، لكن استمرارها يعتمد على الدعم.

إن حماية الأطفال اليوم ليست فقط استجابة طارئة، بل استثمار في استقرار المجتمعات ومستقبلها.

+73,740
مستفيد من نبع

+22,350
اطفال تم الوصول إليهم

2 أشهر
من الاستجابة الانسانية الطارئة